بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

SİYER YAYINLARI

منشورات السيرة: ٢٨١
سلسلة السيرة: ١٤١

اسم الكتاب
كيف نحب رسولنا ﷺ كما أحبه الصحابة؟

المؤلف
محمد أمين يلدرم
m.eminsiyervakfi@hotmail.com

المحرر
د.إسلام يسري الحدقي
جامعة السلطان محمد الفاتح الوقفية
iyoussry@fsm.edu.tr

المترجم
كوثر مصطفى حلمي قفص

المراجعة
محمد الجلالي

الغلاف
محمد اونور اوزجلكجى

التصميم الداخلي
مولود سامي أرتم

خط
مصطفى قاجار

الطباعة والتجليد
Gül Mat. Matbaacılık Yayıncılık San. Tic. A.Ş.
Sertifika No: 34712

الطبعة الأولى: أبريل ٢٠٢٢

978-625-8015-82-9 **:(ISBN)**

SİYER YAYINLARI
Bağlar Mah. 24. Sok. No: 10/A Güneşli Bağcılar/İstanbul
Tel & Fax: (0212) 544 76 96 – (0212) 544 58 46 • **Wp Hattı:** (0546) 544 76 96
Sertifika No: 22574 www.siyerkitap.com | satis@siyeryayinlari.com

كيف نحب رسولنا صلى الله عليه وسلم كما أحبه الصحابة

محمد امين يلدرم

SİYER YAYINLARI

تعريف بالمؤلف: محمد أمين يلدرم

ولد في مدينة أرزروم بتركيا، سنة ١٩٧٣م. بعد أن أنهى الابتدائية بدأ في تلقي العلوم الإسلامية الأساسية واللغة العربية في المعاهد الشرعية في أثناء دراسته الإعدادية والثانوية. أكمل دراسته في العلوم الإسلامية سنة ١٩٨٩م في إسطنبول، ثم تابع الدراسات العلمية في العلوم الإسلامية واللغة العربية في مصر ما بين ١٩٩٩ – ٢٠٠٤م.

بدأ منذ عام ١٩٩٥م بإلقاء الدروس الأسبوعية المنتظمة في وقف الحكمة وجمعية الحكمة. في تشرين الأول سنة ٢٠١٠م ترأس إدارة مركز أبحاث السيرة في مقره بحي السلطان أيوب بمدينة إسطنبول. يلقي درساً عاماً أسبوعيا في مركز أبحاث السيرة بعنوان (السيرة والصحابة)، ويمكن مشاهدة الدروس على موقع تلفاز سير على الإنترنت: www.siyertv.com

محمد أمين يلدرم يعمل في البحث والتعليم في مجال السيرة، متزوج وله ثلاثة أولاد.

مؤلفاته المطبوعة بالتركية:

- الدعاء مخ العبادة (٢٠٠٢م).
- المقياس الإلهي في العلاقات الإنسانية (٢٠٠٤م).
- تطبيق الوحي في الحياة (٢٠٠٥م).
- سيدنا محمد رحمة للعالمين (٢٠٠٦م).
- كيف نفهم الصحابة؟ (٢٠٠٧م).
- دار الأرقم وتربية الصحابة أثناء نزول الوحي (٢٠٠٨م).
- عائلة النبي ﷺ (٢٠١٠م).
- أطلس السيرة (تحقيق وتعليق) (٢٠١٠م).
- كيف نحب رسولنا كما أحبه الصحابة (٢٠١١م).
- السيدة خديجة أم الرسالة (٢٠١١م).
- الزبير بن العوام حواري رسول الله ومثال الإخلاص (٢٠١١م).
- الحج خلاص الإنسانية والعمرة بركة العمر (٢٠١١م).

١٣- طلحة بن عبيد الله الشهيد الحي (٢٠١٢م).

١٤- عبيدة بن الجراح أمين الأمة (٢٠١٢م).

- سعد بن أبي وقاص الأسد في براثنه وبطل الحماس (٢٠١٣م).
- التجارة والتجار من الصحابة في عصر السعادة (٢٠١٤م).

فهرس

المقدمة ٩
المدخل ١٥

القسم الأول
لماذا وكيف نحب سيدنا رسول الله ﷺ؟

لماذا يجب علينا أن نحب سيدنا رسول ﷺ؟ ٢٥
- حب سيدنا رسول الله ﷺ ليس موضوع عواطف وانفعالات بل هو شرط للإيمان .. ٢٥
- محبة سيدنا رسول ﷺ هي أهم وسيلة للوصول إلى حلاوة الإيمان وتذوقه. ... ٢٦
- حب نبينا ﷺ هو الوسيلة الرئيسية لحب الله عز وجل ونيل مغفرته. ٢٩
- حب نبينا ﷺ هو الشيء الوحيد الذي يطلبه منا النبي العظيم، الذي ضحى بليله ونهاره خلال ثلاث وعشرين سنة - سنوات الرسالة - من أجل أمته..... ٣٠
- محبة نبينا وفاءٌ لنبي الرحمة الذي جعلنا إخوته. ٣٢
- محبة النبي ﷺ شرط تحقيق شكر الله الذي أنعم علينا بإرساله لنا..... ٣٤
- حب النبي ﷺ أهم طريق لمرافقته في الدنيا وفي الجنة. ٣٥

كيف يجب أن نحب نبينا ﷺ ؟ ٣٧
- محبة نبينا ﷺ تتحقق حين يكون أحب إلينا من كل ما سواه. ٣٧
- محبة نبينا ﷺ بالاقتداء به في كل زمان ومكان مطلقاً. ٣٨
- محبة نبينا ﷺ تكون بالاستسلام الكامل لكل ما يحكم به. ٣٩
- محبة نبينا ﷺ لا تكون بالعقل وحده، بل يجب أن تكون بالعقل والقلب معاً، وخاصة بالقلب. ٤٠
- محبة نبينا ﷺ تكون بعدم رفع أيّ صوت على صوته وبعدم التقدم عليه. ٤١
- محبة نبينا ﷺ تكون بإنشاء رابط حي معه لا بتحويله إلى ذكرى جميلة. ٤٣
- حب نبينا ﷺ يمكن أن يكون بجعله سعيداً وراضياً بكل ما نملك. ٤٤

القسم الثاني

كيف نحب رسولنا ﷺ كما أحبه الصحابة

كيف نحب رسولنا ﷺ كما أحبه الصحابة ٤٩
- حُبُّ الصِّدِّيق للرسول ﷺ: ٥٢
- حُبُّ الفاروقِ للرسول ﷺ ٥٩
- عشق «ذو النورين» لرسولنا ﷺ ٦٤
- حُبُّ سيدنا علي للنبي ﷺ: ٦٨
- حب السيدة خديجة أُمُّ الرسالة للرسول. ٧٤
- خُبَيبُ بْنُ عَدِيٍّ عاشق النَّبِيّ..... ٧٦
- محبة ثوبان المتدثر بالإيمان للرسول ﷺ ٨٧
- حب الرسول ﷺ كحب سميراء..... ٨٩
- حبّ الرسول ﷺ كحب نُسَيْبَة ٩٦

القسم الثالث

كيف أحب رسولنا ﷺ الصحابة؟

كيف أحب رسولنا ﷺ ١٠٩
- محبة رسولنا ﷺ لأبي بكر ١١٦
- محبة رسولنا ﷺ لعمر..... ١١٧
- محبة رسولنا ﷺ لعثمان ١١٧
- محبة رسولنا ﷺ لسيدنا علي ١١٨
- محبة رسولنا ﷺ لسيدتنا خديجة ١١٩
- محبة رسولنا ﷺ للسيدة عائشة..... ١٢١
- الحب باعتدال وتوازن..... ١٢١
- النسبة والدرجة في المحبة ١٢٨

القسم الرابع
كيف أحب رسولنا أمته؟

كيف أحب رسولنا أمته؟ ١٣٥
- مناجاة رسولنا ﷺ في عبادته في الليل..... ١٣٨
- مناجاة رسولنا ﷺ في حجة الوداع..... ١٤٢
- أضحية رسولنا ﷺ لأمته ١٤٥
- وداع رسولنا ﷺ للحياة..... ١٤٥

الخاتمة..... ١٤٩
المراجع ١٥٥

إلى من يحسن الحب...

المقدمة

إن المسلم العارف لمكانة الرسول ﷺ معرفة جيدة، يبذل كل جهده ليزداد في حبه له، ويسعى دائماً لإثبات حبه بتطبيق ما يستلزمه ذلك الشعور من أفعال. وهذا المسلم الذي تَشَرَّبَ حبَ الرسول ﷺ دون أن يراه أو يلتقي به فإن اللقاء بهﷺ يشكل غاية كبرى له فهو ما يزال يُرَدِّدُ في نفسه: إني أحبك كثيراً يا رسول الله.

حسناً؛ لكن هل فكرنا في لو أننا اعترفنا بذلك ونحن أمامه ﷺ، كيف سيكون ردُّه علينا يا تُرى؟ ماذا كان ليقول؟ هل كان ليتجاهلنا حتى أننا قد نندم على اعترافنا؟ أم أنه كان لَيَطْلُبُ منّا أموراً أخرى تثبت صدق هذا الحب؟

تعددت خيارات الإجابة عن هذا السؤال، وقد تكون جميع تلك الإجابات ضرب من العبث في محاولة لإشباع فضولنا، بل قد ننطق بأجوبة تتجاوز حدودنا؛ لأننا نخوض في حديث لم يتطرق إليه النبي ﷺ، ونحاول أن نتخيل إجابته بما يوافق رغباتنا وأهواءنا، وكأننا نجعله يصغي إلينا دون أن نصغي نحن له، وبالتالي فإنَّ علينا أولاً أن نصغي إليه في جميع ما يواجهنا، هل حدثنا النبي ﷺ فيها أم لم يفعل؟ أو سنَّ لنا سُنَّة في ذلك أم لا؟

وانطلاقاً من هذه القاعدة الأساسية، لو أننا سألنا رسولنا ﷺ الذي نريد أن نتعلم منه السؤال الأساسي التالي: ماذا لو قابلنا رسولنا ﷺ يوماً، واعترفنا له بمحبتنا له، فكيف سيكون ردُّه؟ هيا بنا نقرأ جوابه.

روي عن الصحابي عبد الله بن مغفل[١] أنه قال: قال رجلٌ للنبي ﷺ «يَا رَسُولَ اللَّهِ وَاللَّهِ إِنِّي لَأُحِبُّكَ» فقال:

«انْظُرْ مَاذَا تَقُولُ؟» فأعاد الصحابي جملته مدركاً لما يقوله، واثقاً من نفسه، فقال: «وَاللَّهِ إِنِّي لَأُحِبُّكَ». أعاد سيدنا النبي السؤال ذاته: «انْظُرْ مَاذَا تَقُولُ؟» فأعاد الصحابي جملته ثلاث مراتٍ: «وَاللَّهِ إِنِّي لَأُحِبُّكَ». وعندما رأى النبي الإصرار من ذلك الصحابي، فقال له وهو يعلمه معنى المحبة الحقيقية: «إِنْ كُنْتَ تُحِبُّنِي فَأَعِدَّ لِلْفَقْرِ تَجْفَافًا[٢]، فَإِنَّ الْفَقْرَ أَسْرَعُ إِلَى مَنْ يُحِبُّنِي مِنْ السَّيْلِ إِلَى مُنْتَهَاهُ»[٣]

كان هذا الجواب من رسولنا ﷺ لمن قال له: **«إني أحبك» وبالتأكيد فإن هذا الجواب يحتمل معاني من نواح مختلفة**[٤]، ولكننا إذا وقفنا عند هذا الحديث -في ضوء موضوعنا عن المحبة- فإن الشيء الوحيد الذي يمكننا أن نقوله بثقة تامة: هو أن الحب في عالم رسولنا ﷺ ليس أمراً يمكن الحصول عليه بسهولة، ويمكننا معرفة السبب مباشرة بمجرد الاطلاع على سيرته ﷺ.

فكروا في الأمر، لقد كان عُمْرُ رسول ﷺ -حين نزل الوحي- أربعين عاماً، وقد عاش حتى ذلك الحين في واحد من أرقى بيوت مكة، والذي كان يعرف باسم (رضيعة الكعبة).[٥]

---

[١] عبد الله بن مغفل يكنى بأبي زياد أو أبي سعيد من أهل المدينة، نزلت فيه الآية ٩٢ من سورة (التوبة) وفي أمثاله من الصحابة، روى (٤٣) حديثاً عن النبي ﷺ، توفي سنة ٥٩هـ/ ٦٧٩م في البصرة، وأوصى أن يصلي عليه الصحابي أبو برزة الأسلمي.
لمزيد من المعرفة انظر: ابن حجر الإصابة جـ ٢ ص ١١٢٧-١١٢٨. / ابن الأثير أسد الغابة جـ٣ ص ٣٩٥-٣٩٦.

[٢] ( ) التَّجْفَاف: ما يَلْبَسُهُ المحاربُ كالدِّرع. (معجم المعاني الإلكتروني).

[٣] الترمذي: الزهد/٢٦.

[٤] الإمام النووي: / رياض الصالحين/ ص ١٢٤.

[٥] اليماني، محمد عبده: أم المؤمنين خديجة بنت خويلد سيدة في قلب المصطفى ص ٣٧.

وكان تاجراً ذائع الصيت في مكة وما حولها، وكانت أحواله ممتازة للغاية، حتى وإن لم يكن يملك ثروة شخصية.

وذلك بفضل ثروة زوجته السيدة خديجة، وكان يلقب *بالأمين*، وكان محبوباً ومطاعاً من الجميع وينزل الناس عند رأيه.

وفي ليلة القدر من يوم الإثنين سنة ٦١٠م، وهو في تلك المنزلة بين قومه أتاه جبريل في غار حراء، ولقنه أول خمس آيات من التنزيل الإلهي، فعاد إلى بيته خائفاً، حيث ألقى بنفسه في أحضان السيدة خديجة رضي الله عنها. ومنذ ذلك الحين تغيَّرت حياته كلها، فأصدقاؤه بالأمس صاروا فجأة أعداء، والذين كانوا يستمعون إليه بالأمس باتوا يجتهدون لإسكاته، والذين كانوا يتاجرون معه منذ أيامٍ معدودة قاطعوه وحاصروه.

ولكن ما الأمر الذي طرأ في حياة رسولنا ﷺ مُحْدثاً هذا التغيير الجذري؟ إن ما جرى واضح تماماً، فالشخص الذي كان يُعْرف بالأمس بمحمد الأمين -فقط- صار اليوم يعرف بمحمد رسول الله، وتأهَّب لإقامة الحق، وإقامة الحق تعني زوال الباطل، ومنذ اللحظة الأولى التي يبدأ فيها الباطل بالزوال يبدأ قلق أهل الباطل؛ فلم يبعث الأنبياء حتى يعيش الناس في جنان الدنيا، بل بعثوا لإيصال البشر إلى الجنة الحقيقية. وبالتالي فإن الأنبياء لم يُبعثوا من أجل أن يستريح الناس، بل من أجل أن يكدوا ويجتهدوا، وبناء على ذلك فإن من يحب الأنبياء ويسعى للسير على نهجهم، فلا بد له أن يكون جاهزاً لبعض التضحيات، والنبي ﷺ يقول في ذلك: «إِنْ كُنْتَ تُحِبُّنِي فَأَعِدَّ لِلْفَقْرِ تَجْفَافًا، فَإِنَّ الْفَقْرَ أَسْرَعُ إِلَى مَنْ يُحِبُّنِي مِنْ السَّيْلِ إِلَى مُنْتَهَاهُ».

والفقر الوارد في الحديث ليس الفقر المادي فحسب، بل يشمل أيضاً الصبر على البلاء والمصائب التي ستواجه المرء في سبيل إثبات

محبته، لأن كلمة «أحبك» هي مجرد ادعاء، وكما أنّ كل ادِّعاء يتطلب إثباتاً، كذلك فإن هذا الادعاء يحتاج إلى إثبات، وكل ادِّعاء لا يثبت بدليل هو عبث وكلام فارغ.

وسنحاول في هذا الكتاب أن نتعلم حب الرسول ﷺ من جيل الصحابة الذين هم أبطال الحب أي: من أولئك الأبطال الذين هم أهل هذا الأمر، ونتعلم كيف يمكن أن تكون محبة الرسول ﷺ الحقيقية كي لا تذهب محبتنا هباءً.

ويحتوي الكتاب مع المقدمة على خمسة فصول، وهي كما يلي:

المقدمة: أخلاق المحبة.

الفصل الأول: لماذا وكيف يجب أن نحب رسولنا؟

الفصل الثاني: كيف أحب الصحابة رسولنا؟

الفصل الثالث: كيف أحب رسولنا أصحابه؟

وفي الفصل الرابع: كيف أحب رسولنا ﷺ أمّته؟

ومهما تغيرت عناوين الأقسام في الكتاب، ومهما تغير الطرفان، (المحب والمحبوب) فثمة شيء واحد لا يتغير؛ إنه الحب، فسنتحدث في الحب، وسنتعلم كيف نحب.

فالموضوع الأساسي الذي نسعى لترسيخه في الكتاب: هو أن نتمكن من أن ننقل آثارًا من عالم الصحابة أبطال الحب إلى عالمنا، وذلك من خلال رؤية نماذج من محبتهم لرسولنا ﷺ ، فقد أظهر ذلك الجيل الفريد، الذي قدم التضحيات العظيمة في طريق محبته

لكل الأجيال المؤمنة من بعده من خلال حياة أفراده، بأن هذا الأمر ليس سهلاً وباهظ الثمن. وأما واجبنا نحن فهو أخذ نماذج من حياتهم وإيجاد إمكانات لإحيائها في عصرنا الحالي بالسعي للفهم الصحيح، بعيدا عن سرد ذكرياتهم بالكلمات المعسولة في مجالس تتحكم فيها الأجواء العاطفية.

أترككم مع هذه الأجواء المنعشة للصحابة على طريق تعلم المحبة الحقيقية، راجياً من الله أن يرزقنا محبة رسولنا ﷺ كما أحبه الصحابة.

وأعظم ما نكسبه من هذ العمل، غير الخالي من العيوب، هو أن يكون مشاركة صغيرة منا في حب رسولنا ﷺ بالمعنى الحقيقي، فعلينا السعي وعلى الله الجزاء والتوفيق.

محمد أمين يلـدرم
٢٧صفر١٤٢٣هـ/ ٢شباط ٢٠١١م
إسطنبول/أيوب